بالمغفرة بل يقنطهم ويئسهم بذلك بل يحكم بانهم
كفرة فجرة عن القاضي وهم عذاب اليم مولم موجع وفي تفسير الكلبي عن ابن مسعود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من حلف على يمين كاذبة ليقتطع
بها مال اخيه المسلم لقي الله وهو عليه غضبان وتلا هذه الآية وروى مسلم
ابن الحجاج في الصحيح باسناده من عده طرق عن ابي ذر الغفاري عن النبي صلى الله
عليه وآله قال ثلث لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم المنان الذي لا يعطي شيئا الا منه ولا المنفق سلعته بالحلف الفاجر والمسبل
ازاره وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من حلف على
يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان
اورده مسلم ايضا في الصحيح **وقوله تعم** وان منهم لفريقا يلوون السنتهم
بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون
هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم
يعلمون اية **اللغة** اصل اللي الفتل من قولك لويت يده اذا فتلتها ومنه
لويت الغريم ليا وليانا اذا مطلته حقه قال الشاعر نطيل ليانا وانت
ملية واحسن يا ذات الوشاح التقاضيا ومنه الحديث لي الواجد ظلم
والالسنة جمع اللسان على التذكير كالحمار واجرة ويقال السن على الثانيث كالعناق
واعنق والفرق بين حسبت وزعمت ان زعمت يحتمل ان يكون يقينا وظنا
وحسبت لا يحتمل اليقين اصله **الاعراب** لفريقا نصب بانه اسم ان واللام
للتاكيد دخلت على اسم ان اذا كان موخرا ولا يجوز ان تريد في الدار لان
يجتمع حرفا تاكيد كما لا يجوز دخول التعريف على التعريف فاما قولهم جاءني
القوم كلهم اجمعون فكل تاكيد للقوم واجمعون تاكيد لكل **النزول** قيل ان

في جماعة من احبار اليهود فكتبوا بايديهم ما ليس في كتاب الله من نعت النبي
صلى الله عليه وآله وغيره واضافوه الى كتاب الله وقيل نزلت في اليهود و
النصارى حرفوا التوراة والانجيل وضربوا كتاب الله بعضه ببعض والحقوا
به ما ليس منه واسقطوا منه الدين الحنيف عن ابن عباس **المعنى** وان منهم
اي من اهل الكتاب وهو عطف على قوله وان من اهل الكتاب من ان تامنه لقنطار
اي طائفة يلوون السنتهم بالكتاب معناه يحرفون الكتاب عن جهته ويعدلون
به عن العمد بالسنتهم فجعل تحريف الكتاب عن جهته ليا بالسنة وهذا
معنى قول قتادة ومجاهد وابن جريج والربيع وقيل يفترونه بخلاف الحق ليحسبوه
من الكتاب اي لتظنوه ايها المسلمون من كتاب الله تعالى وما هو من الكتاب
المنزل على موسى ولكنهم تخترعونه وتبتدعونه ويقولون هو من عند الله
وما هو من عند الله وفي هذا دلالة على ان المعاصي ليست من عند الله ولا
من فعله لانها لو كانت من فعله لكانت من عنده فان قالوا انها من عنده
حلما وفعلا وليست من عنده انا لا ولا امرا فالجواب لو كانت كذلك لكانت
من عنده على كل الوجوه فلم يخل الطلاق التي بانها ليست من عند الله وكما لا
يجوز ان يكون من الكتاب على وجه من الوجوه لاطلاق التي بانه ليس من
الكتاب كذلك لا يجوز ان يكون من عند الله لاطلاق التي بانه ليس من
عند الله ويقولون على الله الكذب في نسبتهم وذلك الى الكتاب وهم يعلمون
ان ذلك كذب وقيل وهم يعلمون ما عليهم في ذلك من العقاب **قوله تعم**
ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون
الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)